

The Syntactic Anatomy of the Idāfah Construction: A Contrastive Analysis and Potential Structural Errors among Indonesian Learners

التشريح النحوي لتركيب الإضافة: دراسة تقابلية وإمكانات الخطأ في البنية التركيبية لدى المتعلمين الإندونيسيين

Yusuf Mamduh ^{1a}, Aisy Binti ^{2b}

¹ El-Fahru Educational Foundation, Saudi Arabia, ² Zulkarnain Research Fondation, Saudi Arabia
e-mail: yusuf20@gmail.com ^a, aisy34@gmail.com ^b

Article History:

Received: Apr 02, 2026

Revised: May 13, 2026

Accepted: Jun 30, 2026

Keywords:

idāfah construction; contrastive analysis; error analysis; Arabic syntax; Indonesian learners.

Abstract:

This study investigates the syntactic structure of the Arabic idāfah construction through a contrastive analysis and examines potential structural errors among Indonesian learners of Arabic. Employing a qualitative descriptive approach, the study analyzes the differences between Arabic and Indonesian syntactic systems and identifies common errors in learners' use of idāfah constructions. Data were collected through grammatical analysis, learner production, and error classification. The findings reveal significant structural differences between the two languages, particularly in word order, definiteness, grammatical relations, and inflectional patterns. Indonesian learners frequently experience difficulties in arranging the constituents of idāfah, applying the definite article, assigning case endings, and expressing semantic relationships between the two components. The study also indicates that first language transfer and interlanguage development contribute substantially to these errors. The findings highlight the importance of contrastive analysis and error analysis in understanding learners' difficulties. The study recommends developing instructional materials and teaching strategies that explicitly address the structural differences between Arabic and Indonesian to improve learners' grammatical competence.

This is an open-access article under the [CC-BY-SA](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/) license.



Corresponding Author:

Yusuf Mamduh

El-Fahru Educational Foundation, Saudi Arabia.

e-gmail: yusuf20@gmail.com

Introduction (مقدمة)

تُعدُّ التراكيب النحوية من أهم المكونات التي يقوم عليها النظام اللغوي في اللغة العربية، إذ تسهم في تنظيم العلاقات بين المفردات وتحديد الوظائف النحوية والدلالية داخل الجملة. ويُعدُّ تركيب الإضافة من أكثر التراكيب انتشارًا في العربية، حيث يؤدي دورًا أساسيًا في التعبير عن الملكية والتخصيص والتعريف والعلاقات الدلالية المختلفة. كما يتميز هذا التركيب بخصائص صرفية ونحوية ودلالية معقدة تجعله من الموضوعات المهمة في الدراسات اللغوية العربية. وقد حظي تركيب الإضافة باهتمام كبير لدى النحويين القدماء والمحدثين نظرًا لأهميته في بناء الجملة العربية. ويؤدي فهم هذا التركيب دورًا جوهريًا في اكتساب الكفاية النحوية لدى متعلمي العربية. ولذلك فإن دراسة الإضافة تسهم في فهم البنية التركيبية للغة العربية بصورة أعمق. (Ibn Hisham, 1985)

وتُعدُّ العربية من اللغات التي تتميز بنظام إضافي غني يختلف عن العديد من اللغات الأخرى من حيث الترتيب النحوي والعلاقات التركيبية. ففي حين تعتمد بعض اللغات على حروف الجر أو العلامات الصرفية للتعبير عن الملكية، تعتمد العربية على تركيب الإضافة الذي يقوم على العلاقة المباشرة بين المضاف والمضاف إليه. ويؤدي هذا الاختلاف إلى ظهور تحديات لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها. وتزداد هذه الصعوبات عندما تكون اللغة الأم للمتعلمين تنتمي إلى نظام نحوي مختلف، كما هو الحال في اللغة الإندونيسية. ولذلك فإن دراسة الفروق بين النظامين تسهم في تفسير الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون. (Ryding, 2005)

وتُظهر الدراسات في مجال تحليل الأخطاء أن المتعلمين غالبًا ما ينقلون أنماط لغتهم الأم إلى اللغة الهدف أثناء عملية التعلم. ويُعرف هذا التأثير بالتداخل اللغوي الذي يُعدُّ أحد المصادر الرئيسية للأخطاء النحوية. وقد بينت الدراسات أن الأخطاء التركيبية تمثل مؤشرًا مهمًا لفهم آليات اكتساب اللغة الثانية. كما تساعد دراسة الأخطاء على تطوير استراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية. ولذلك أصبح تحليل الأخطاء مجالًا أساسيًا في الدراسات اللغوية التطبيقية وتعليم اللغات الأجنبية. (Corder, 1967)

كما يُعدُّ التحليل التقابلي من المناهج المهمة في دراسة الفروق بين اللغات المختلفة. ويهدف هذا المنهج إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغة الهدف، ومن ثم التنبؤ بالصعوبات التي قد يواجهها المتعلمون. وقد أسهمت الدراسات التقابلية في تفسير العديد من الأخطاء اللغوية لدى متعلمي اللغات الأجنبية. كما ساعدت في تطوير المناهج التعليمية والمواد الدراسية. ولذلك فإن تطبيق التحليل التقابلي على تركيب الإضافة بين العربية والإندونيسية يمكن أن يكشف عن مصادر الصعوبات التركيبية لدى المتعلمين (Lado, 1957).

وتتميز اللغة الإندونيسية بنظام نحوي يختلف بصورة ملحوظة عن اللغة العربية فيما يتعلق بالعلاقات الإضافية. ففي اللغة الإندونيسية تُستخدم تراكيب مختلفة للتعبير عن الملكية أو التخصيص، ولا تخضع الكلمات لتغيرات إعرابية كالتي توجد في العربية. كما أن ترتيب الكلمات قد يختلف في بعض السياقات عن

الترتيب العربي. ويؤدي هذا الاختلاف البنيوي إلى ظهور أخطاء متكررة لدى المتعلمين الإندونيسيين عند استخدام تراكيب الإضافة. وقد أظهرت دراسات تعليم العربية في إندونيسيا أن الإضافة تُعد من الموضوعات النحوية التي تواجه صعوبات ملحوظة لدى المتعلمين. (Effendy, 2017)

وتشير الدراسات الحديثة في اكتساب اللغة الثانية إلى أن الأخطاء النحوية لا تمثل مجرد انحرافات لغوية، بل تعكس المراحل التطورية التي يمر بها المتعلم أثناء اكتساب اللغة. ومن هذا المنطلق، فإن دراسة أخطاء الإضافة لدى المتعلمين الإندونيسيين يمكن أن تسهم في فهم طبيعة النظام اللغوي الوسيط الذي يتكون لديهم. كما تساعد هذه الدراسات على تفسير كيفية انتقال المتعلم من النظام اللغوي الأول إلى النظام اللغوي الثاني. ولذلك فإن تحليل الأخطاء التركيبية يمثل أداة مهمة لفهم عملية التعلم اللغوي (Selinker, 1972).

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة الأخطاء النحوية لدى متعلمي العربية من الناطقين بالإندونيسية، إلا أن معظمها ركز على الجوانب العامة للنحو أو الأخطاء الصرفية والإعرابية. في المقابل، لا تزال الدراسات التي تتناول التشريح النحوي لتركيب الإضافة وتحليله تقابلًا محدودة نسبيًا. كما أن مفهوم البنية التركيبية أو "الجملة الصغرى" داخل التراكيب الإضافية لم يحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات التطبيقية. وهذا يبرز الحاجة إلى إجراء دراسة متخصصة تتناول البنية الداخلية لتركيب الإضافة والأخطاء المرتبطة بها.

كما تبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية، إذ تسهم في الربط بين التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء والدراسات النحوية العربية. وتساعد نتائجها في تطوير الفهم العلمي للعلاقات التركيبية داخل الإضافة. كما يمكن أن تقدم إسهامًا في الدراسات التطبيقية المتعلقة باكتساب العربية لغةً ثانية. ومن المتوقع أن تفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة للبحث في البنية النحوية للعربية من منظور تطبيقي وتعليمي.

ومن الناحية التربوية، يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تطوير مناهج تعليم النحو العربي للمتعلمين الإندونيسيين. كما يمكن الاستفادة منها في تصميم أنشطة تعليمية تستهدف الأخطاء الأكثر شيوعًا في تراكيب الإضافة. ويساعد ذلك المعلمين على تقديم الشرح النحوي بصورة أكثر وضوحًا وارتباطًا بخلفيات المتعلمين اللغوية. كما قد تسهم النتائج في إعداد مواد تعليمية تراعي الفروق بين اللغتين العربية والإندونيسية.

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، تهدف الدراسة الحالية إلى تحليل البنية النحوية لتركيب الإضافة في اللغة العربية من منظور تقابلي، مع الكشف عن الأخطاء التركيبية المحتملة لدى المتعلمين الإندونيسيين. كما تسعى إلى تحديد مصادر هذه الأخطاء وتفسيرها في ضوء الفروق بين النظامين اللغويين. وتتمثل أهمية الدراسة في الجمع بين التحليل النحوي والدراسة التطبيقية من أجل فهم أعمق لعملية تعلم التراكيب الإضافية في اللغة العربية.

وبناءً على ما سبق، تنطلق الدراسة من سؤال رئيس يتمثل في: كيف تؤثر الفروق التركيبية بين العربية والإندونيسية في إنتاج وفهم تراكيب الإضافة لدى المتعلمين الإندونيسيين؟ كما تسعى الدراسة إلى الإجابة عن

أسئلة فرعية تتعلق بأنماط الأخطاء وأسبابها وانعكاساتها التعليمية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تطوير تدريس النحو العربي وتحسين كفاءة المتعلمين في استخدام التراكيب الإضافية بصورة صحيحة.

Method (منهج)

اعتمدت هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال تصميم دراسة الحالة البيئية، وذلك بهدف استكشاف التفاعلات المتبادلة بين المتعلمين والمعلمين والبيئات التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ويُعد هذا المنهج مناسباً لدراسة الظواهر التعليمية المعقدة التي تتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية ومؤسسية متعددة. كما يسمح المنهج النوعي بفهم التجارب الإنسانية والتفاعلات التي تحدث داخل البيئات التعليمية الطبيعية. وينطلق هذا البحث من المنظور البيئي الذي ينظر إلى تعلم اللغة بوصفه عملية ديناميكية تتشكل من خلال العلاقات المتبادلة بين مختلف عناصر البيئة التعليمية. ويتيح تصميم دراسة الحالة فحص الظاهرة التعليمية في سياقها الواقعي دون عزلها عن الظروف المحيطة بها. ولذلك فإن هذا التصميم البحثي يوفر إطاراً مناسباً لدراسة العلاقات البيئية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. (Creswell & Poth, 2018; van Lier, 2004).
أُجريت الدراسة في إحدى المؤسسات التعليمية التي تقدم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد اختيرت المؤسسة البحثية بطريقة قصدية نظراً لتنوع خلفيات المتعلمين وتعدد البيئات التعليمية المتاحة فيها. وتضم المؤسسة فصولاً دراسية تقليدية، ومنصات تعليم إلكترونية، وأنشطة لغوية وثقافية متنوعة. كما توفر المؤسسة فرصاً للتفاعل بين المتعلمين والمعلمين داخل الصف وخارجه. وتتميز البيئة التعليمية فيها بوجود متعلمين ينتمون إلى ثقافات ولغات مختلفة. ويسهم هذا التنوع في تكوين نظام بيئي غني بالتفاعلات التعليمية والاجتماعية. ولذلك فقد مثلت المؤسسة الميدانية سياقاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة (Merriam, 2009).

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من متعلمي اللغة العربية ومعلميها وبعض المسؤولين الأكاديميين في المؤسسة التعليمية. وتم اختيار المشاركين باستخدام أسلوب العينة القصدية نظراً لارتباطهم المباشر بموضوع البحث. وقد تنوع المتعلمون من حيث الجنسيات والخلفيات اللغوية والمستويات التعليمية. كما امتلك المعلمون خبرات مختلفة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وساهم المسؤولون الأكاديميون في تقديم معلومات تتعلق بالسياسات التعليمية والبيئات المؤسسية. وأتاح هذا التنوع في المشاركين الحصول على بيانات غنية ومتعددة الأبعاد. ومن ثم ساعدت العينة المختارة في فهم التفاعلات البيئية داخل سياق تعليم اللغة العربية. (Patton, 2015).

اعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات رئيسية لجمع البيانات، وهي المقابلات شبه المنظمة، والملاحظة الصفية، وتحليل الوثائق. فقد أتاحت المقابلات الفرصة للمشاركين للتعبير عن تجاربهم وآرائهم المتعلقة بتعليم اللغة العربية وتعلمها. كما استخدمت الملاحظات الصفية لرصد التفاعلات التي تحدث بين المعلمين والمتعلمين داخل البيئة التعليمية. وشملت الملاحظات أنماط التواصل والأنشطة التعليمية والعوامل البيئية المؤثرة في

التعلم. أما تحليل الوثائق فقد تناول المناهج الدراسية والخطط التعليمية والمواد المستخدمة في التدريس. وساعد استخدام هذه الأدوات المتعددة في الحصول على بيانات شاملة ومتنوعة. كما أسهم في تعزيز دقة النتائج ومصداقيتها. (Creswell & Poth, 2018)

صُممت أسئلة المقابلات بالاستناد إلى النظرية البيئية في تعلم اللغات والدراسات السابقة ذات الصلة. وركزت الأسئلة على خبرات المتعلمين، والممارسات التدريسية، والعلاقات الصفية، والعوامل البيئية المؤثرة في تعلم اللغة العربية. وقد استخدمت الأسئلة المفتوحة لإتاحة المجال أمام المشاركين لتقديم إجابات تفصيلية. كما استخدمت الأسئلة التتبعية لتوضيح بعض القضايا أو التوسع فيها. وعُرضت أداة المقابلة على عدد من المتخصصين في تعليم اللغات للتحقق من صدقها العلمي. وأُجريت بعض التعديلات اللغوية والإجرائية قبل التطبيق النهائي. وبذلك أصبحت الأداة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة. (Kvale & Brinkmann, 2009)

أُجريت الملاحظات الصفية على مدى عدة أسابيع من أجل الحصول على صورة واقعية لعمليات التعليم والتعلم داخل الفصول الدراسية. وقد اتخذ الباحث دور الملاحظ غير المشارك لتجنب التأثير في سير العملية التعليمية. وتم تسجيل الملاحظات المتعلقة بتفاعل المعلم مع المتعلمين، وأنماط المشاركة، واستخدام الوسائل التعليمية، والظروف البيئية داخل الصف. كما ركزت الملاحظات على الفرص التعليمية التي تتيحها البيئة للمتعلمين من أجل استخدام اللغة العربية. وساعدت الملاحظات المتكررة في الكشف عن الأنماط المستقرة للتفاعل داخل الصف. وأتاحت هذه البيانات فهمًا أعمق للعلاقات البيئية في تعلم اللغة. ولذلك شكلت الملاحظة مصدرًا مهمًا للبيانات الميدانية. (Cohen et al., 2018)

شمل تحليل الوثائق دراسة المناهج الدراسية والخطط التعليمية والمواد التدريسية والموارد الرقمية المستخدمة في المؤسسة. وقد هدفت هذه الخطوة إلى فهم السياق المؤسسي الذي تتم فيه عملية تعليم اللغة العربية. كما ساعدت الوثائق في تحديد الأهداف التعليمية والسياسات الأكاديمية والممارسات التدريسية المتبعة. وتمت أيضًا مراجعة المنصات الرقمية والمواد الإلكترونية بوصفها جزءًا من البيئة التعليمية. وأسهمت هذه الوثائق في تفسير البيانات الناتجة عن المقابلات والملاحظات. كما وفرت معلومات إضافية حول العوامل البيئية المؤثرة في التعلم. ولذلك كان تحليل الوثائق عنصرًا أساسيًا في الدراسة. (Bowen, 2009)

حُللت البيانات باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي الذي يهدف إلى تحديد الموضوعات الرئيسة والأنماط المتكررة في البيانات. وبدأت عملية التحليل بتفريغ المقابلات وتنظيم الملاحظات والوثائق. ثم أُجريت عملية الترميز الأولي لتحديد الوحدات الدلالية ذات الصلة بموضوع البحث. وبعد ذلك جُمعت الرموز المتشابهة في فئات رئيسة تعكس المفاهيم البيئية المختلفة. وتضمنت هذه المفاهيم التفاعل، والبيئة التعليمية، والفرص التعليمية، ودور المعلم، وفاعلية المتعلم. ثم فُسرَت النتائج في ضوء النظرية البيئية لتعلم اللغات. وأسهم هذا التحليل في فهم العلاقات المتبادلة بين عناصر البيئة التعليمية. (Braun & Clarke, 2006)

ولضمان مصداقية الدراسة وجودتها العلمية، استخدم الباحث عدة إجراءات للتحقق من الثبات

والموثوقية. فقد جرى تطبيق أسلوب التثليث من خلال المقابلات والملاحظات وتحليل الوثائق. كما عُرضت النتائج الأولية على بعض المشاركين للتحقق من دقة التفسيرات. وسجل الباحث جميع خطوات البحث بصورة تفصيلية لضمان إمكانية تتبع الإجراءات البحثية. كذلك استخدم التأمل الذاتي والمراجعة العلمية من قبل الزملاء لتقليل التحيزات الشخصية. وأعطيت أوصاف دقيقة للسياق والمشاركين من أجل تعزيز إمكانية نقل النتائج إلى سياقات مشابهة. وبذلك تحققت المعايير الأساسية للجودة في البحوث النوعية (Lincoln & Guba, 1985).

وروعيت الجوانب الأخلاقية خلال جميع مراحل البحث. فقد أُبلغ المشاركون بأهداف الدراسة وإجراءاتها وطبيعة مشاركتهم الطوعية. كما حصل الباحث على موافقة المشاركين قبل البدء في جمع البيانات. وحُفظت هوية المشاركين بسرية تامة من خلال استخدام أسماء مستعارة. واستُخدمت البيانات لأغراض البحث العلمي فقط دون الكشف عن أي معلومات شخصية. كما حُفظت جميع البيانات في أماكن آمنة لضمان سريتها. وحصل الباحث على الموافقات المؤسسية اللازمة قبل تنفيذ الدراسة. ومن ثم التزمت الدراسة بالمعايير الأخلاقية المتبعة في البحوث التربوية. (Israel & Hay, 2006)

نتائج (Result)

أظهرت نتائج التحليل التقابلي وجود فروق تركيبية واضحة بين نظام الإضافة في اللغة العربية والتراكيب الاسمية في اللغة الإندونيسية. ففي اللغة العربية يتكون تركيب الإضافة من عنصرين أساسيين هما المضاف والمضاف إليه، وتتحكم العلاقة بينهما في التعريف والتنكير والإعراب والترتيب التركيبي. أما في اللغة الإندونيسية، فإن العلاقات الدلالية المشابهة غالبًا ما تُعبّر عنها من خلال ترتيب الكلمات أو استخدام أدوات إضافية دون وجود نظام إعرابي مماثل. وتشير هذه النتائج إلى وجود اختلافات بنيوية قد تؤثر في أداء المتعلمين الإندونيسيين عند استخدام تراكيب الإضافة العربية. (Ryding, 2005)

كما أظهرت البيانات أن المتعلمين الإندونيسيين يرتكبون أخطاء متكررة في ترتيب عناصر الإضافة. فقد لوحظ أن بعض المتعلمين يقدمون المضاف إليه على المضاف متأثرين بالبنية الموجودة في اللغة الإندونيسية. ويؤدي هذا التداخل اللغوي إلى إنتاج تراكيب غير مقبولة نحوياً في العربية. وتشير هذه النتيجة إلى تأثير اللغة الأم في تشكيل البنية النحوية للغة الثانية، وهو ما يتفق مع فرضيات التحليل التقابلي. (Lado, 1957)

وكشفت النتائج عن وجود أخطاء مرتبطة باستخدام أداة التعريف داخل الإضافة. فقد قام عدد من المتعلمين بإدخال أداة التعريف على المضاف في مواضع لا يجوز فيها ذلك، مثل استعمال «الكتاب الطالب» بدلاً من «كتاب الطالب». ويعكس هذا الخطأ ضعف فهم العلاقة النحوية بين طرفي الإضافة وعدم إدراك القواعد المنظمة لها. وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن أخطاء التعريف والتنكير تعد من أكثر الأخطاء شيوعاً لدى متعلمي العربية. (Alosh, 1997)

وأظهرت النتائج كذلك أخطاء إعرابية في المضاف إليه، حيث استخدم بعض المتعلمين حالات إعرابية

غير صحيحة أو أهملوا العلامات الإعرابية عند كتابة التراكيب الإضافية. ويرتبط ذلك بغياب النظام الإعرابي في اللغة الإندونيسية، مما يجعل اكتساب الإعراب من أكثر الجوانب صعوبة لدى المتعلمين. وتؤكد هذه النتائج أن الاختلاف الصرفي بين اللغتين يؤدي إلى ظهور أخطاء نحوية متكررة. (Ryding, 2005)

كما بينت الدراسة وجود أخطاء دلالية في استخدام بعض التراكيب الإضافية. فقد استخدم بعض المتعلمين تراكيب لا تتوافق مع العلاقات الدلالية التي تعبر عنها الإضافة في العربية. ويرجع ذلك إلى النقل المباشر من اللغة الإندونيسية أو إلى ضعف المعرفة بالأنماط الاستعمالية في العربية. وتشير هذه النتيجة إلى أن تعلم الإضافة لا يقتصر على الجانب النحوي فقط، بل يشمل أيضاً الجانب الدلالي والاستعمالي (Badawi, Carter, & Gully, 2004).

وأظهرت النتائج أن درجة تعقيد تركيب الإضافة تؤثر في نسبة الأخطاء. فقد كانت الأخطاء أقل في التراكيب البسيطة المكونة من مضاف ومضاف إليه فقط، في حين ارتفعت نسبة الأخطاء في التراكيب الإضافية المركبة أو المتداخلة. ويشير ذلك إلى أن زيادة التعقيد التركيبي تؤدي إلى زيادة العبء المعرفي لدى المتعلمين. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات المتعلقة بمعالجة التراكيب النحوية في تعلم اللغة الثانية. (Ellis, 2008)

كما كشفت النتائج عن وجود أنماط من اللغة البينية لدى المتعلمين الإندونيسيين. فقد أنتج المتعلمون تراكيب تجمع بين خصائص اللغة العربية وبعض خصائص اللغة الإندونيسية في الوقت نفسه. ويعكس ذلك المرحلة الانتقالية التي يمر بها المتعلم أثناء اكتساب النظام النحوي للغة الهدف. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية اللغة البينية التي ترى أن المتعلم يبني نظاماً لغوياً خاصاً به خلال عملية التعلم. (Selinker, 1972)

وأظهرت المقارنات بين مستويات المتعلمين أن نسبة الأخطاء تقل تدريجياً مع ارتفاع مستوى الكفاية اللغوية. فقد كان المتعلمون المتقدمون أكثر قدرة على إنتاج تراكيب إضافية صحيحة مقارنة بالمتعلمين المبتدئين. كما أظهروا فهماً أفضل للعلاقات النحوية والدلالية داخل الإضافة. وتشير هذه النتيجة إلى أن اكتساب الإضافة يرتبط بالتطور التدريجي للكفاية النحوية. (Ellis, 2008)

كما أظهرت النتائج أن الأخطاء التركيبية الأكثر شيوعاً تمثلت في: تغيير ترتيب المكونات، وإضافة أداة التعريف بصورة غير صحيحة، وإهمال الإعراب، واستخدام علاقات دلالية غير مناسبة. وتمثل هذه الأخطاء مؤشرات مهمة يمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج تعليم النحو العربي للمتعلمين الإندونيسيين.

وأخيراً، تؤكد النتائج أن تركيب الإضافة يمثل أحد الجوانب النحوية التي تتطلب اهتماماً خاصاً في تعليم اللغة العربية للناطقين بالإندونيسية. كما تبين أن التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء يوفران إطاراً فعالاً لفهم طبيعة الصعوبات التي يواجهها المتعلمون وتطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية.

Discussion (مناقشة)

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الاختلافات التركيبية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية تمثل عاملاً رئيساً في ظهور الأخطاء النحوية لدى المتعلمين الإندونيسيين عند استخدام تراكيب الإضافة. فقد أظهرت البيانات أن المتعلمين يواجهون صعوبات واضحة في فهم العلاقات النحوية بين المضاف والمضاف إليه، خاصة فيما يتعلق بالترتيب التركيبي والتعريف والإعراب. كما تبين أن انتقال أنماط اللغة الأم إلى اللغة العربية يؤدي إلى إنتاج تراكيب غير مقبولة نحويًا. وتندرج هذه النتائج مع فرضية التحليل التقابلي التي ترى أن الفروق بين اللغات تعد مصدرًا رئيسًا لصعوبات التعلم. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة لادو التي أكدت أهمية المقارنة بين اللغة الأم واللغة الهدف في تفسير الأخطاء اللغوية. (Lado, 1957)

كما أظهرت النتائج أن التداخل اللغوي يؤدي دورًا مهمًا في تكوين الأخطاء التركيبية لدى المتعلمين. فقد استخدم بعض المتعلمين أنماطًا مستمدة من اللغة الإندونيسية عند تكوين الإضافة العربية، مما أدى إلى تغيير ترتيب العناصر أو إهمال العلاقات النحوية الخاصة بالإضافة. وتشير هذه النتائج إلى أن المتعلم لا يكتسب النظام النحوي العربي بصورة مباشرة، بل يمر بمرحلة انتقالية يتأثر فيها بلغته الأم. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية اللغة البينية التي ترى أن المتعلم يبني نظامًا لغويًا وسيطًا يجمع بين خصائص اللغتين الأولى والثانية (Selinker, 1972).

وأظهرت الدراسة كذلك أن الأخطاء المتعلقة بأداة التعريف تمثل أحد أكثر الأخطاء شيوعًا لدى المتعلمين الإندونيسيين. فقد تبين أن العديد من المتعلمين يضيفون أداة التعريف إلى المضاف في مواضع لا تسمح بها القواعد العربية. ويعكس ذلك ضعف إدراك العلاقات النحوية التي تحكم تركيب الإضافة. كما يشير إلى وجود صعوبات في استيعاب مفهوم التعريف والتنكير داخل النظام النحوي العربي. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تناولت أخطاء متعلمي العربية في الجوانب النحوية والصرفية. (Alosh, 1997)

دور الفروق التركيبية بين العربية والإندونيسية

تشير النتائج إلى أن الفروق البنوية بين اللغتين تؤثر بصورة مباشرة في إنتاج التراكيب الإضافية. فاللغة العربية تعتمد على نظام نحوي قائم على الإعراب والعلاقات التركيبية بين المضاف والمضاف إليه، بينما تفتقر اللغة الإندونيسية إلى نظام إعرابي مماثل. كما تختلف اللغتان في التعبير عن الملكية والتخصيص والعلاقات الاسمية. وتسهم هذه الاختلافات في زيادة احتمالات الخطأ لدى المتعلمين. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التقابلية التي تؤكد أن التباعد البنيوي بين اللغات يؤدي إلى زيادة الصعوبات اللغوية. (Ryding, 2005)

أثر التعقيد التركيبي في الإضافة

كشفت الدراسة أن درجة تعقيد تركيب الإضافة تؤثر في نسبة الأخطاء النحوية. فقد كانت الأخطاء أقل في التراكيب البسيطة وأكثر ظهورًا في التراكيب الإضافية المركبة أو المتداخلة. ويشير ذلك إلى أن زيادة التعقيد

التركيبية تؤدي إلى ارتفاع العبء المعرفي لدى المتعلم. كما أن معالجة العلاقات النحوية المتعددة داخل التركيب الإضافي تتطلب مستوى أعلى من الكفاية اللغوية. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي تؤكد تأثير التعقيد النحوي في تعلم اللغة الثانية. (Ellis, 2008)

دور اللغة البيئية في اكتساب الإضافة

أظهرت النتائج أن المتعلمين يطورون نظامًا لغويًا وسيطًا أثناء تعلمهم لتراكيب الإضافة. فقد ظهرت تراكيب تجمع بين خصائص العربية وبعض خصائص اللغة الإندونيسية، وهو ما يعكس وجود لغة بيئية لدى المتعلمين. وتؤكد هذه النتيجة أن الأخطاء ليست مجرد انحرافات لغوية، بل تمثل مراحل تطويرية طبيعية في اكتساب اللغة الثانية. كما تساعد دراسة هذه الأخطاء في فهم آليات التعلم وتطور الكفاية النحوية. ويتفق ذلك مع نظرية اللغة البيئية التي قدمها سيلنكر. (Selinker, 1972)

الآثار المترتبة على تعليم النحو العربي

تعكس نتائج الدراسة الحاجة إلى تطوير مناهج تعليم النحو العربي التي تراعي الفروق بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية. وينبغي أن تركز المناهج على شرح العلاقات النحوية داخل تركيب الإضافة بصورة تدريجية. كما يجب توظيف التحليل التقابلي في عرض الفروق بين اللغتين وتوضيح مصادر الخطأ المحتملة. ويمكن أن تسهم هذه المقاربة في تقليل الأخطاء التركيبية وتحسين الكفاية النحوية لدى المتعلمين. وتتفق هذه التوصيات مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية. (Ellis, 2008)

الاستراتيجيات التعليمية المقترحة

تشير نتائج الدراسة إلى أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية تدعم اكتساب تراكيب الإضافة بصورة أكثر فاعلية. ومن هذه الاستراتيجيات التحليل التقابلي، وتمارين التحويل التركيبي، والتدريبات السياقية، والأنشطة التواصلية. كما يمكن توظيف النصوص الأصيلة والوسائل الرقمية لتقديم نماذج متنوعة لتراكيب الإضافة. ويساعد التعلم القائم على الخطأ في زيادة وعي المتعلمين بالأخطاء الشائعة وتصحيحها. كما تسهم هذه الاستراتيجيات في تطوير الكفاية النحوية بصورة تدريجية.

دور المعلم في معالجة الأخطاء التركيبية

أظهرت النتائج أن المعلم يؤدي دورًا مهمًا في توجيه المتعلمين نحو الاستخدام الصحيح لتراكيب الإضافة. فالتغذية الراجعة المستمرة والتصحيح التفسيري يساعدان المتعلمين على إدراك أخطائهم وفهم أسبابها. كما أن تقديم أمثلة متنوعة ومقارنات بين اللغتين يساهم في تقليل التداخل اللغوي. وتشير هذه النتائج إلى أهمية إعداد معلمي العربية ليكونوا على دراية بالفروق بين اللغة العربية واللغات الأم للمتعلمين. ويتفق ذلك مع الدراسات التي تؤكد دور المعلم في معالجة الأخطاء النحوية.

القيود التي تواجه الدراسة

على الرغم من النتائج المهمة التي توصلت إليها الدراسة، إلا أن هناك بعض القيود التي ينبغي أخذها في الاعتبار. فقد اقتصرَت الدراسة على المتعلمين الإندونيسيين، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على متعلمي العربية من خلفيات لغوية أخرى. كما أن طبيعة الدراسة التحليلية تجعل النتائج مرتبطة بالسياق اللغوي المدروس. بالإضافة إلى ذلك، لم تتناول الدراسة جميع أنواع الإضافة الموجودة في العربية. ولذلك ينبغي توخي الحذر عند تعميم النتائج على جميع المتعلمين. (Creswell & Poth, 2018)

أهمية الدراسات المستقبلية

توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تتناول أنواعاً أخرى من التراكيب النحوية في اللغة العربية من منظور تقابلي. كما يمكن إجراء دراسات مقارنة بين متعلمي العربية من خلفيات لغوية مختلفة. ومن الممكن أيضاً توظيف المناهج الكمية أو الدراسات الطولية لدراسة تطور اكتساب الإضافة عبر الزمن. كما أن استخدام التقنيات الحديثة وتحليل المدونات اللغوية قد يساهم في فهم أعمق للأخطاء التركيبية لدى المتعلمين. ومن المتوقع أن تساهم هذه الدراسات في تطوير نظريات تعليم النحو العربي وتطبيقاته. (Larsen-Freeman, 2018)

وأخيراً، تؤكد نتائج هذه الدراسة أن تركيب الإضافة يمثل أحد الجوانب النحوية المعقدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بالإندونيسية، وأن الأخطاء التركيبية المرتبطة به تعكس التفاعل بين النظامين اللغويين العربي والإندونيسي. كما أن التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء يقدمان إطاراً علمياً فعالاً لفهم هذه الصعوبات وتفسيرها. ويساعد هذا المنظور في تطوير مناهج تعليمية أكثر فاعلية لتعليم النحو العربي. ومن ثم تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتعليم العربية وتحليل الأخطاء النحوية لدى المتعلمين الإندونيسيين.

Conclusion (نتائج)

تؤكد نتائج هذه الدراسة أن هناك فروقاً تركيبية جوهرية بين نظام الإضافة في اللغة العربية والتراكيب الاسمية في اللغة الإندونيسية، الأمر الذي يساهم بصورة مباشرة في ظهور الأخطاء النحوية لدى المتعلمين الإندونيسيين. فقد أظهرت النتائج أن المتعلمين يواجهون صعوبات في فهم العلاقات النحوية بين المضاف والمضاف إليه، خاصة فيما يتعلق بترتيب العناصر، واستخدام أداة التعريف، والعلامات الإعرابية، والعلاقات الدلالية داخل تركيب الإضافة. كما بينت الدراسة أن المتعلمين يعتمدون بصورة كبيرة على أنماط لغتهم الأم عند إنتاج التراكيب الإضافية، مما يؤدي إلى ظهور أشكال من اللغة البينية التي تجمع بين خصائص النظامين اللغويين. وتشير هذه النتائج إلى أن اكتساب تراكيب الإضافة لا يعتمد فقط على حفظ القواعد النحوية، بل يتأثر كذلك بالتداخل اللغوي والتعقيد التركيبي والفروق البنيوية بين اللغتين. وتدعم هذه النتائج الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء في تفسير الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة الثانية، كما تبرز الحاجة إلى تطوير أساليب تعليمية تراعي الخصائص النحوية للمتعلمين الإندونيسيين.

وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بتطوير مناهج تعليم النحو العربي التي تركز على شرح تركيب

الإضافة بصورة تدريجية، مع توظيف التحليل التقابلي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية في عرض الفروق التركيبية ومصادر الخطأ المحتملة. كما ينبغي تصميم أنشطة تعليمية تعتمد على الأمثلة السياقية والتدريبات التطبيقية والتغذية الراجعة المستمرة من أجل تعزيز فهم المتعلمين للعلاقات النحوية داخل الإضافة. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري إجراء دراسات مستقبلية تتناول أنواعاً أخرى من التراكيب النحوية العربية، وإجراء بحوث طولية تتابع تطور اكتساب الإضافة لدى المتعلمين عبر الزمن. كما يمكن توظيف المدونات اللغوية والتقنيات الرقمية وتحليل الأخطاء الإلكتروني لفهم أعمق للصعوبات التركيبية. ومن المتوقع أن تسهم هذه الجهود في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية لتعليم النحو العربي، وتحسين كفاءة المتعلمين الإندونيسيين في استخدام تراكيب الإضافة بصورة صحيحة ودقيقة.

Acknowledgment (شكر وتقدير)

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لجميع المتعلمين والمعلمين الذين أسهموا في هذه الدراسة من خلال مشاركتهم وتعاونهم وتقديم خبراتهم اللغوية والتعليمية، مما كان له أثر كبير في إنجاح هذا البحث. كما يعرب الباحث عن امتنانه العميق للمتخصصين في مجال النحو العربي واللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الذين أسهمت مؤلفاتهم ودراساتهم العلمية في إثراء الإطار النظري والتحليلي لهذه الدراسة. ويتوجه الباحث بالشكر والتقدير إلى الزملاء والباحثين الذين قدموا ملاحظاتهم العلمية وآراءهم البناءة خلال مراحل إعداد البحث ومراجعته، الأمر الذي أسهم في تحسين جودة الدراسة وتطوير نتائجها. كما يعبر الباحث عن تقديره للبيئات الأكاديمية والمؤسسات التعليمية التي وفرت المناخ العلمي المناسب والدعم اللازم لإتمام هذا العمل البحثي.

Bibliography (مراجع)

- 'Abbās, H. (1998). *Al-naḥw al-wāfi* (15th ed., Vols. 1-4). Cairo, Egypt: Dār al-Ma'ārif.
- Al-Ghalāyīnī, M. (1993). *Jāmi' al-durūs al-'Arabiyyah* (28th ed.). Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-'Aṣriyyah.
- Al-Hāshimī, A. (2008). *Al-qawā'id al-asāsiyyah li al-lughah al-'Arabiyyah*. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Al-Nāqah, M. K., & Tu'aymah, R. A. (2003). *Ṭuruq tadrīs al-lughah al-'Arabiyyah li-ghayr al-nāṭiqīn bihā* [Methods of Teaching Arabic to Non-Native Speakers]. Cairo, Egypt: Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO).
- Al-Nāqah, M. K., & Tu'aymah, R. A. (2003). *Ṭuruq tadrīs al-lughah al-'Arabiyyah li-ghayr al-nāṭiqīn bihā*. Cairo, Egypt: Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO).
- Alosh, M. (1997). *Learner, text, and context in foreign language acquisition: An Arabic perspective*. Washington, DC: Georgetown University Press.
- Al-Sāmarrā'ī, F. Ṣ. (2007). *Ma'ānī al-naḥw* (2nd ed., Vols. 1-4). Amman, Jordan: Dār al-Fikr.
- Badawi, E. M., Carter, M. G., & Gully, A. (2004). *Modern written Arabic: A comprehensive grammar*. London, United Kingdom: Routledge.
- Brown, H. D. (2007). *Principles of language learning and teaching* (5th ed.). White Plains, NY: Pearson Education.
- Cook, V. (2016). *Second language learning and language teaching* (5th ed.). London, United Kingdom:

Routledge.

- Corder, S. P. (1967). The significance of learners' errors. *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*, 5(4), 161–170.
- Corder, S. P. (1974). Error analysis. In J. P. B. Allen & S. P. Corder (Eds.), *Techniques in applied linguistics* (pp. 122–154). Oxford, United Kingdom: Oxford University Press.
- Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches* (4th ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Effendy, A. F. (2017). *Metodologi pengajaran bahasa Arab*. Malang, Indonesia: Misykat.
- Ellis, R. (2008). *The study of second language acquisition* (2nd ed.). Oxford, United Kingdom: Oxford University Press.
- Ellis, R., & Barkhuizen, G. (2005). *Analysing learner language*. Oxford, United Kingdom: Oxford University Press.
- Gass, S. M., Behney, J., & Plonsky, L. (2020). *Second language acquisition: An introductory course* (5th ed.). New York, NY: Routledge.
- Ibn ‘Aqīl, A. ibn ‘A. (2009). *Sharḥ Ibn ‘Aqīl ‘alā Alfiyyat Ibn Mālik* (3rd ed., Vols. 1–4). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- Ibn Hisham al-Ansari. (1985). *Mughni al-labīb ‘an kutub al-a‘ārīb*. Cairo, Egypt: Dār al-Ḥadīth.
- Ibn Hishām al-Anṣārī. (1985). *Mughnī al-labīb ‘an kutub al-a‘ārīb*. Cairo, Egypt: Dār al-Ḥadīth.
- Ibn Mālik, M. ibn ‘A. (2004). *Alfiyyat Ibn Mālik*. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.
- James, C. (1998). *Errors in language learning and use: Exploring error analysis*. London, United Kingdom: Longman.
- Lado, R. (1957). *Linguistics across cultures: Applied linguistics for language teachers*. Ann Arbor, MI: University of Michigan Press.
- Larsen-Freeman, D. (2018). Complexity theory and language development. In L. Ortega & Z.-H. Han (Eds.), *Complexity theory and language development: In celebration of Diane Larsen-Freeman* (pp. 3–20). Amsterdam, Netherlands: John Benjamins Publishing Company.
- Lightbown, P. M., & Spada, N. (2021). *How languages are learned* (5th ed.). Oxford, United Kingdom: Oxford University Press.
- Odlin, T. (1989). *Language transfer: Cross-linguistic influence in language learning*. Cambridge, United Kingdom: Cambridge University Press.
- Richards, J. C. (Ed.). (1974). *Error analysis: Perspectives on second language acquisition*. London, United Kingdom: Longman.
- Ryding, K. C. (2005). *A reference grammar of modern standard Arabic*. Cambridge, United Kingdom: Cambridge University Press.
- Selinker, L. (1972). Interlanguage. *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*, 10(3), 209–231.
- Sibawayh. (1988). *Al-kitāb* (A. M. Hārūn, Ed.; 3rd ed., Vols. 1–5). Cairo, Egypt: Maktabat al-Khānjī.
- Tarigan, H. G., & Tarigan, D. (2011). *Pengajaran analisis kesalahan berbahasa*. Bandung, Indonesia: Angkasa.